



الفرصة 17

ماذا لو أدركنا مواهبنا وعرفنا كيف نتعاون بأفضل طريقة مع الآخرين؟

ربط الموهبة بالفرصة

واجهات الدماغ والحاسوب المستندة إلى الشبكات وابتكارات علم الأعصاب تحسن مستويات الإنتاجية والتعاون على الصعيدين الفردي والجماعي

الواقع اليوم

العثور على موهبة مناسبة من أصعب المهام الإدارية، إذ ترى 82% من الشركات أنها لا توظف أشخاصاً موهوبين بدرجة كافية.¹⁶⁶ وسيصبح إيجاد المواهب أصعب بسبب جائحة كوفيد-19.¹⁶⁷

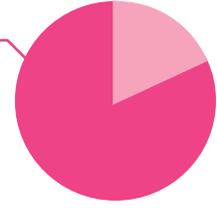
ولا تحقق الموهبة النجاح بالضرورة.¹⁶⁸ وقد يكون للحظ، وهو عملياً مزيج من القوى الخارجة عن سيطرتنا، تأثير يتجاوز 50% في تحقيق النجاح الوظيفي، ولكن النسبة الباقية تعتمد على الجهد والموهبة، والتي تشمل الذكاء والاهتمامات الطبيعية والسمات الأخرى.¹⁶⁹

ويعود أكثر من نصف التباين في دخل سكان العالم إلى عوامل لا يستطيعون التحكم بها كثيراً أو لا يتحكمون بها إطلاقاً، مثل الدولة التي يعيشون فيها وتوزيع الدخل ضمنها.¹⁷⁰

مثلاً، أُجريت دراسة على 1.2 مليون مخترع في الولايات المتحدة الأمريكية بين العامين 1996 و2014، وبلغ احتمال أن يصبح الأطفال المولودون لأبوين يقعان في قمة هرم توزيع الدخل (نسبتهم 1%) مخترعين عشرة أضعاف احتمال الأطفال الذين ولدوا في عائلات يقل دخلها عن المتوسط. وكان احتمال أن يصبح الأشخاص ذوو البشرة البيضاء مخترعين أكثر من ثلاثة أضعاف احتمال ذوي البشرة الداكنة، وكان 82% من المخترعين البالغين من العمر 40 عاماً في العام 2019 رجالاً.¹⁷¹

82%

من الشركات ترى أنها لا توظف
أشخاصاً موهوبين بدرجة كافية.



وعلى الرغم من التحسن الطفيف على مستوى العالم، سيستغرق المسار الحالي 136 عاماً لسد الفجوة العالمية بين الجنسين في المشاركة الاقتصادية والفرص والتحصيل التعليمي والصحة والبقاء على قيد الحياة والتمكين السياسي.¹⁷² وعلى الرغم من تحقيق تقدم كبير في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في هذا المجال، ما زالت المنطقة تحوي أكبر فجوة بين الجنسين بنسبة 61%.¹⁷³ وتتباين الإمكانيات العالمية غير المحققة في أن أغنى الناس الذين لا تزيد نسبتهم عن 1% يملكون ضعف ثروة 6.9 مليار شخص.¹⁷⁴ وكان لدى 1% من أصحاب الدخل الأعلى في الشرق الأوسط 23% من إجمالي الدخل في العام 2019، أي نحو ضعفي الحصة التي حصل عليها 50% من السكان الذين يكسبون دخلاً أقل.¹⁷⁵

الفرصة المستقبلية

يسهم تحديد الموهوبين ومساعدتهم على الوصول المتكافئ إلى البيئات الغنية بالفرص في زيادة الابتكار والإنتاجية الجماعية. وأظهرت الأبحاث أن الذكاء من أكثر السمات السلوكية توارثاً.¹⁷⁶ وثبت أن العزيمة، والتي تعني المثابرة والشغف لتحقيق أهداف طويلة الأجل، مؤشر مهم للنجاح الأكاديمي. وثبت أن ثلث التباين في مستويات العزيمة يعتمد على الوراثة، ويعتمد الثلثان الآخران على العوامل البيئية.¹⁷⁷

ويتيح لنا التطور المحرز في مجال علم الأعصاب وعلم النفس والذكاء الاصطناعي وواجهات الدماغ والحاسوب المستندة إلى الشبكات توقع مستويات الإنتاجية وتحسينها على الصعيدين الفردي والجماعي، ليحقق الأشخاص أقصى إمكاناتهم، وتحقق المجتمعات أفضل النتائج الممكنة.

وسيسهم رسم خرائط الدماغ وصولاً إلى الخلايا العصبية في رصد نشاط الدماغ المرتبط بعمليات التفكير عالية المستوى، وسيساعدنا على تحديد أنسب المهمات لدماغ كل شخص. وسيمنحنا ذلك ثقة أكبر بأنفسنا بفضل اكتشافنا لمواهبنا الفطرية. وسيتيح الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات التي قد تكشف عن أسلوب العمل الفردي والجماعي لكل شخص. وستعزز الملاحظات الأتية المتقدمة النشاط الجماعي وتساعد الأشخاص في تحقيق الأهداف المشتركة وإيجاد حلول للمشكلات بسرعة أكبر.

المخاطر

تشمل المخاطر إلحاق الأذى النفسي بالآخرين عبر واجهات الدماغ والحاسوب المستندة إلى الشبكات، والسيطرة النفسية المتعمدة أو غير المتعمدة التي تهدد استقلالية الإنسان وإحساسه بالفاعلية.

الفوائد

سترتفع معنويات الأفراد وتتحسن إنتاجيتهم، وسيصبح بإمكانهم إيجاد أساليب فعالة لحل المشكلات ومواجهة التحديات المجتمعية التي تعود عليهم بمنافع نقدية وعينية.

